

نشرة الأحد

تصدرها رعية القديس جاورجيوس – زوق مكايل

الأحد ٤ تشرين الأول ٢٠٠٩

العدد ٤٠٤

الأحد الثاني بعد عيد ارتفاع الصليب الكريم والمقدس وتذكار القديس إيروثاوس أسقف
أثينا

نشيد القيامة (بالحن الأول)

إنّ الحجر ختمه اليهود، وجسدك الطاهر حرسه الجنود، لكنك قُمتَ في اليوم الثالث، أيها
المخلص، واهبًا للعالم الحياة. لذلك قوّات السماوات هتفت إليك، يا مُعطي الحياة: المجد
لقيامتك أيها المسيح، المجد لملكك، المجد لتدبيرك، يا محبّ البشر وحدك.

نشيد القديس إيروثاوس (بالحن الرابع)

تعلمت الصلاح، وكنت متيقظًا في كلّ شيء. ولبست استقامة الضمير كما يليق بالكهنة.
فاستوعبت من الإناء المصطفى الأسرار المعجزة البيان، وحفظت الإيمان وأتممت شوطك
مثله، أيها الشهيد في رؤساء الكهنة إيروثاوس، فاشفع إلى المسيح الإله في خلاص نفوسنا.

نشيد شفيع الكنيسة

القنطاق (بالحن الرابع)

يا نصيرة المسيحيين التي لا تُخزي، ووسيطتهم الدائمة لدى الخالق، لا تُعرضي عن
أصوات الخطاة الطالبين إليك، بل بما أنك صالحة بادري إلى معونتنا نحن الصارخين إليك
بايمان: هلمّي إلى الشفاعة، وأسرعني إلى الابتهاج، يا والدة الإله المحامية دائمًا عن
مكرّميك.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثس (٩: ٦-١١)

يا إخوة، من يزرع بتقديرٍ يحصد أيضًا بتقدير، ومن يزرع بالبركات فبالبركات أيضًا
يحصد. فليعط كلّ أحدٍ كما نوى في قلبه، لا عن ابتئاس أو اضطرار، فإنّ الله يحبّ المعطي
المتهلل. والله قادرٌ أن يُفيض عليكم كلّ نعمة، حتّى إذا كانت لكم كلّ كافيةٍ كلّ حين في كلّ
شيء، تفيضون في كلّ عملٍ صالح، كما كتبت: إنّه بدّد وأعطى المساكين، فبرّه يدوم إلى

الأبد. والذي يَرزق الزارعَ زرعًا وخبزًا للقوت، يرزقكم زرعكم ويُكثره ويزيدُ غلال برّكم، فتستغنون في كلِّ شيء، لأجل كلِّ سخاءٍ خالصٍ يُنشىئُ شكرًا لله بواسطتنا.

فصل شريف من بشارة القديس لوقا الإنجيلي البشير (٣١-٣٦)

قال الربّ: كما تريدون أن يفعل الناس بكم، كذلك افعلوا أنتم أيضًا بهم. فإنكم إن أحببتم الذين يحبونكم فأئ فضل لكم؟ فإنّ الخطأة أيضًا يحبّون الذين يحبّونهم. وإن أحسنتم إلى الذين يُحسنون إليكم فأئ فضل لكم؟ فإنّ الخطأة أيضًا يفعلون ذلك بعينه. وإن أقرضتم الذين ترجون أن تستوفوا منهم، فأئ فضل لكم؟ فإنّ الخطأة أيضًا يُقرضون الخطأة لكي يستوفوا المثل. ولكن أحبوا أعداءكم، وأحسنوا وأقرضوا غير مؤمّلين شيئًا، فيكون أجركم كبيرًا، وتكونوا بني العليّ، لأنّه منعمٌ على غير الشاكرين والأشرار. فكونوا إذن رحماء كما أنّ أباكم رحيم.

سيرة قديس

من ترجمة وإعداد مكاريوس جبّور وماري روز قاصوف.

القديسة ستريدا

Sainte Setrida (Saethrith)

كانت ستريدا ابنة زوجة أنا (Anna) ملك أنجليا الشرقية (East Anglia) (توفي سنة ٦٥٣). وقد تربّت مع ابنة الملك إيتلبورغا (Etelburga). وما أن بلغنا سنّ الرشد، حتّى قرّرتا مغادرة البيت الملكيّ، وتكريس الذات لله. وبالفعل تركنا كلّ شيء، وذهبنا إلى دير القديسين مريم العذراء وبطرس الرسول في فاروموتيي (Faremoutier) الذي كان قد تأسّس حديثًا على يد القديسة بوغوندوفارا (Burgundófora) المعروفة أيضًا باسم فارا (Fara) على بعد بضعة كيلومترات من مدينة كولومبيي (Coulommiers) في الوسط الشمالي لفرنسا. وبعد اختبار فضائلهما ورزانتها، قُبِلتا للنذر.

ومع مرور الأيام ظهرت جليّة فضائل ستريدا فأصبحت محطّ أنظار جميع الراهبات وسكان الجوار. وإذ رقدت المؤسّسة فارا، سنة ٦٥٠، اختيرت ستريدا رئيسة للدير. فعاشت حياتها بتجرّد كامل وصلاة متواصلة ومحبة أخويّة منقطعة النظير. ورقدت بالربّ سنة ٦٦٠، وفاحت مباشرة رائحة قداستها، وبدأ تكريمها في الدير وخارجه. وخلفتها على رئاسة الدير أختها إيتلبورغا التي عاشت بدورها حياة طويلة بالتقشّف والزهد.

ولاحقًا أعلنت الكنيسة ستريدا قديسة.

تُعَدُّ لها الكنيسة اللاتينية بفرنسا في العاشر كانون الثاني، وفي السابع من تمّوز بإسبانيا.

المكرّم سيزار (تشيزارى) بارونيو

Il Venerabile Cesare Baroni

Le Vénérable Cesar Baroni

وُلد بسورا (Sora) في الثلاثين من تشرين الأوّل سنة ١٥٣٨، وتوقّي بروما في الثلاثين من حزيران سنة ١٦٠٧. وكان ابناً وحيداً لأسرة تنحدر أصولها من مدينة نابولي. أمّا والده فكان يُدعى كاميلو (Camillo) وأمّه بورتسيا فيبونيا (Porzia Febonia). ولاحقاً تمّت ليتنة اسمه فصار بارونيو (Baronius).

درس تشيزارى أولاً في فيرولي (Veroli) ثمّ نابولي وروما وحاز على شهادة دكتورا في الحقوق. ثمّ قرّر الانخراط في الحياة الكنسيّة، وعلى الرغم ممانعة والديه انضمّ إلى رهبانيّة الأوراتوريو (Oratorio) وهي رهبانيّة تُعنى بالتبشير ونشر العلم، ودخل دير القديس إيرونيموس (San Gerolamo della Carità) في روما.

رُسم كاهناً في السابع والعشرين من أيار سنة ١٥٦٤. ولمع فوراً كمؤرّخ وكاتب كنسيّ، وبما أنّه كان متجرّداً ومتواضعاً، فقد رفض قبول العديد من ألقاب الشرف الكنسيّة والرتب الأخرى.

وفي الخامس عشر من تمّوز سنة ١٥٧٥ اعترفت الكنيسة برهبانيّته (Congregazione dell'Oratorio)، فشيدت كنيسة على اسم العذراء في منطقة فاليتشلا (Santa Maria in Vallicella) بروما، وجعل إقامته هناك، وبدأ بوضع مؤلفاته.

أمّا أولى أعماله فكان مراجعة وتدقيق كتاب سير الشهداء الروماني (Martirologio Romano). وقد كلفه بهذه المهمّة البابا غريغوريوس الثالث عشر. أنهى مراجعة هذا الكتاب سنة ١٥٨٩ وطبعه فوراً تحت عنوان مارتيلوجيوم رومانوم (Martyrologium Romanum). ووضع خاصّة كتابه أُنالس إكليريستيشي (Annales ecclesiastici). وبقي يُكمله إلى آخر حياته فوصل حتّى المجلد العاشر. وهو أولى أعمال كتابة تاريخ الكنيسة من وجهة النظر الكاثوليكيّة، ويُعتبر عملاً علمياً مهماً لاستناده على الوثائق والمراجع.

وفي سنة ١٥٩٣، خلف الرئيس العام فيليبو نيري (Filippo Neri) في رئاسة الرهبانيّة وعيّنه البابا إكليمنضوس الثامن معرفه الخاصّ.

وفي الخامس من حزيران سنة ١٥٩٦ رقاہ البابا إكليمنضوس الثامن إلى الرتبة الكردينالية. فاهتمّ بإجراء المصالحة بين الكنيسة وهنري الرابع ملك فرنسا. شارك سنة ١٦٠٥ في مجمع انتخاب البابا، ولمع اسمه بين مَنْ حصلوا على الأصوات للوصول إلى السدة البطرسيّة. توفي سنة ١٦٠٧ في الكنيسة التي شيّدها. وفي الثاني عشر من كانون الثاني سنة ١٧٤٥ أعلنه البابا بنديكتوس الرابع عشر طوبويًا.



نشرة الأحد

تصدرها رعيّة القديس جاورجيوس – زوق مكايل

الأحد ١١ تشرين الأول ٢٠٠٩

العدد ٤٠٥

الأحد الثالث بعد عيد ارتفاع الصليب الكريم والمقدس وتذكار القديس فيلبس أحد السبعة الشماسة، والبارثولومائوس المعترف متروبوليت نيقية الملقب بالموسوم

نشيد القيامة (باللحن الثاني)

لَمَّا نزلت إلى الموت أيّها الحياة الخالدة، أمتّ الجحيم بسنى لاهوتك. ولَمَّا أقمتِ الأموات من تحت الثرى، صرخت جميع قوّات السماويين: أيّها المسيحُ إلهنا، يا مُعطي الحياة، المجدُّ لك.

نشيد القديس فيلبس (باللحن الثالث)

أيّها الرسول القديس فيلبس، إشفع إلى الله الرحيم، أن يهب غفران الزلات لنفوسنا.

نشيد القديس ثاوفانيس (باللحن الثامن)

يا دليل الإيمان القويم، ومعلم التقوى والسيرة الحميدة، كوكب المسكونة وزينة رؤساء الكهنة، ثاوفانيس الحكيم ملهمُ الله. لقد أنرتَ الجميع بتعاليمك، يا قيثاره الروح. فاشفع إلى المسيح الإله في خلاص نفوسنا.

نشيد شفيع الكنيسة

القنطاق (باللحن الرابع)

يا نصيرة المسيحيين التي لا تُخزي، ووسيطتهم الدائمة لدى الخالق، لا تُعرضي عن أصوات الخطاة الطالبين إليك، بل بما أنكِ صالحة بادري إلى معونتنا نحن الصارخين إليك بإيمان: هلمّي إلى الشفاعة، وأسرعني إلى الابتهاج، يا والدة الإله المحامية دائماً عن مكرّميك.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى تيطس (٣: ٨-١٥)

يا ولدي تيطس، صادقُ القول، وأريد أن تقرّر هذه الأمور، حتّى يكون الذين آمنوا بالله ذوي اهتمام في القيام بالأعمال الصالحة. فهذه هي الحسنه والنافعه للناس. أمّا المباحثات السخيفة والأنساب، والخصومات والمماحكات على الناموس فاجتنبها، فإنّها غير نافعة

وباطلة. ورجل البدعة، بعد الإنذار أولاً وثانياً، أعرض عنه، عالماً أنّ مثل هذا قد زاغ، وهو في الخطيئة يقضي هو نفسه على نفسه. متى أرسلتُ إليك أرتماس أو تيخيكس بادر أن تأتيني إلى نيكوبولس. لأني عوّلتُ أن أشتو هناك. أمّا زيناس معلم الناموس وأبّلس، فجهّزهما باعْتناء لئلا يعوزهما شيء. وليتعلم ذوونا أيضاً أن يقوموا بالأعمال الصالحة للحاجات الضرورية، حتّى لا يكونوا بدون ثمر. يُسلم عليك جميع الذين معي. سلّم على الذين يُحبّوننا في الإيمان. النعمة معكم أجمعين. أمين.

فصل شريف من بشارة القديس لوقا الإنجيلي البشير (٨: ٥-١٥)

قال الربّ هذا المثل: خرج الزارع ليزرع زرع. وفيما هو يزرع، سقط بعض الزرع على الطريق، فوطئ وأكلته طيور السماء. وسقط البعض على الصخر، فلمّا نبت يبس لأثّه لم تكن له رطوبة. وسقط البعض بين الشوك، فنبت الشوك معه فخنقه. وسقط البعض في الأرض الجيدة، فلمّا نبت أثمر مائة ضعف. فسأله تلاميذه قائلين: ما عسى أن يكون هذا المثل؟ فقال: أنتم قد أعطيتم معرفة أسرار ملكوت الله، وأمّا الباقون فبأمثال، لكي لا ينظروا وهم ناظرون، ولا يفهموا وهم سامعون. وهذا هو المثل: الزرع هو كلمة الله. والذين على الطريق هم الذين يسمعون، ثمّ يأتي إبليس وينزع الكلمة من قلوبهم لئلا يؤمنوا فيخلصوا. والذين على الصخر هم الذين يسمعون الكلمة ويقبلونها بفرح، فهؤلاء ليس لهم أصل، فيؤمنون إلى حين، وفي وقت التجربة يرتدون. والذي سقط في الشوك، هم الذين يسمعون، ثمّ يذهبون فيختنقون بهموم الحياة وغناها وملذّاتها، فلا يأتون بثمر. وأمّا الذي سقط في الأرض الجيدة، فهم الذين يسمعون الكلمة فيحفظونها في قلب جيّد وصالح، ويثمرون بالصبر. ولمّا قال هذا صرخ: من له أذنان للسمع فليسمع.

سيرة قديس

من ترجمة وإعداد مكاريوس جبّور وماري روز قاصوف.

القديس سيرافينو الذي من مونتيغراناو

San Serafino da Montegrano

Saint Séraphin de Montegrano

ولد فيليتشي (Felice) سنة ١٥٤٠، في مونتيغراناو (Montegrano) بمنطقة أسكولي بيتشينو (Ascoli Piceno) شمال إيطاليا. وكان والده جيرولامو دا رابانيانو (Girolamo da Rapagnano) ووالدته تيودورا جيوفانوتسي (Teodora)

(Giovannuzzi) فقرين جدًا، غير أنهما كانا من ذوي الإيمان الحارّ والالتكال الكامل على العناية الإلهية. نما الصبيّ في أجواء الفقر، وبسبب حالة الفقر هذه، اضطرّ للعمل صبيًا كحارس لقطيع من الأنعام عند أحد مواطنيه. ولما كان أميًا لم يتعلّم قطّ القراءة والكتابة، فقد منحه الله نعمة القراءة في كتاب الطبيعة، فتاقت نفسه شوقًا إلى الله.

وبعد وفاة والده، راح يعمل كبناءً مساعد عند إحدى الأسر الغنيّة. وكان لهذه الأسرة ابنة تقيّة، وكانت هذه تقرأ الكتب الروحيّة وتتأمّل في مضمونها. وشاءت العناية الإلهية أن يتأثر فيليتيشي بما كان يسمعه من القراءات الروحيّة، ف شعر بصوت الله يدعوّه إلى الحياة الفضلى. وإذ استشار الصبيّة فنصحتّه بالتوجّه إلى الرهبان الكيوشيين.

كان فيليتيشي ابن ثمانية عشر سنة عندما تقدّم إلى دير الرهبان الكيوشيين في تولينتينو (Tolentino) طالبًا قبوله للعيشة الرهبانية. غير أنّ صعوبات عدّة اعترضت طريقه، أهمّها كونه أميًا لا يعرف القراءة والكتابة، إلى أن كان قبوله على مضض كعلمانيّ على حسب عادة الرهبانية الفرنسيكانيّة. فلبس فيليتيشي ثوب الابتداء في يازي (Jesi). وعند النذور اتخذ اسم سيرافينو.

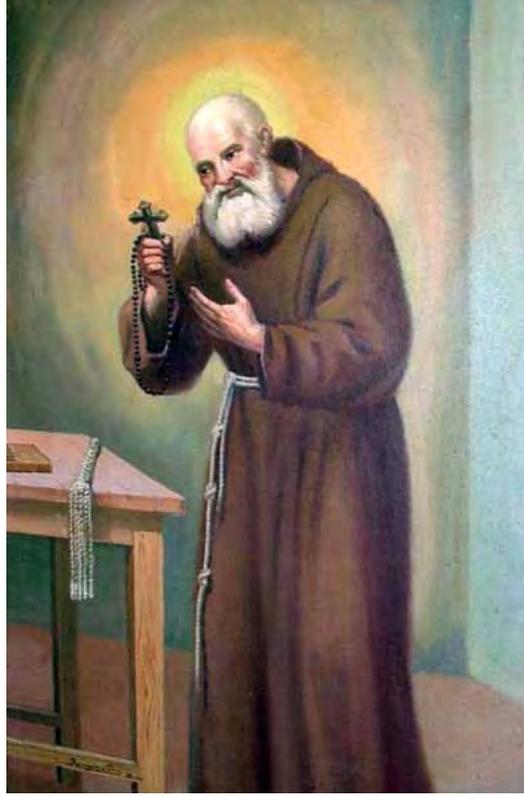
تنقل سيرافينو في جميع أديرة الرهبان الكيوشيين بمنطقة ماركي (Marche) والسبب في ذلك أنّه، على الرغم من طاعته ووداعته وصمته وبساطته، لم يستطع إرضاء أيّاً من رؤسائه وإخوته الرهبان، وتحملّ منهم التأنيب الشديد والقصاصات الكثيرة. وكان يتقبّل هذه الإهانات بروح التواضع والمحبة والطاعة.

واستقرّ أخيرًا، سنة ١٥٩٠، في أحد أديرة مدينة أسكولي. وما هي إلا بضعة أشهر حتّى التهبت المدينة كلّها بعشقه، وذاع صيته في جميع الأرجاء. وعندما حاول الرؤساء نقله من أسكولي، سنة ١٦٠٢، هاج الناس، وبدأوا بالتهديد، فاضطرّ الرؤساء إلى إبقائه في المدينة. لم يتوقع أحد أن يؤثّر هذا الراهب البسيط والأمّي، بشكل منقطع النظير، على الناس، وأن يوّلّد فيهم روح التقوى والفضيلة والتوبة.

عاش سيرافينو حياته القصيرة، نوعًا ما، هادئًا ومحبًا ومتواضعًا ومصليًا، ولم يعرف إلا الوداعة وكلمة الله. ورقد بالربّ في الثاني عشر من تشرين الأوّل سنة ١٦٠٤، عن عمر أربع وستين سنة.

وما أن أعلنت وفاته غير المنتظرة ولا المتوقعة حتّى احتشدت الجماهير الغفيرة لتتبرّك منه، وفاض سيل العجائب. وفُتحت دعوى تطويبه سنة ١٦١١، غير أنّ إعلان قداسته لم

يتمّ إلا في السادس عشر من تمّوز سنة ١٧٦٧ على يد البابا إكليمنضوس الثالث عشر. ولا يزال جثمانه يرقد بسلام الربّ في كنيسة القديسة مريم في سوليستا (Soletestà). تُعيد له الكنيسة اللاتينيّة في الثاني عشر من تشرين الأوّل.



نشرة الأحد

تصدرها رعية القديس جاورجيوس – زوق مكاييل

الأحد ١٨ تشرين الأول ٢٠٠٩

العدد ٤٠٦

الأحد الرابع بعد عيد ارتفاع الصليب الكريم والمقدس وتذكار القديس الرسول لوقا
الإنجيلي

نشيد القيامة (باللحن الثالث)

لتفرح السماويات، وتبتهج الأرضيات، لأنّ الربّ صنعَ عزّاً بساعده، ووطئَ الموت
بالموت، وصارَ بكرَ الأموات، وأنقذنا من جوف الجحيم، ومنحَ العالمَ عظيمَ الرحمة.

نشيد القديس لوقا (باللحن الثالث)

أيّها الرسول القديس لوقا الإنجيلي، إشفع إلى الله الرحيم، أن يهب غفران الزلاّت
لنفوسنا.

نشيد شفيع الكنيسة

الفتداق (باللحن الرابع)

يا نصيرة المسيحيين التي لا تُخزي، ووسيطتهم الدائمة لدى الخالق، لا تُعرضي عن
أصوات الخطاة الطالبين إليك، بل بما أنّك صالحة بادري إلى معونتنا نحن الصارخين إليك
بايمان: هلمّي إلى الشفاعة، وأسرعني إلى الابتهاال، يا والدة الإله المحامية دائماً عن
مكرّميك.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل كورنثوس (٤: ٥-١١؛ ١٤-١٨)

يا إخوة، أسلكوا بحكمة من جهة اللذين في الخارج مفتدين الوقت، ليكن كلامكم ذا
لطف، كلّ حين مصلحاً بملح، لكي تعلموا كيف ينبغي لكم أن تجاوبوا كلّ أحد وعن أحوالي
كلّها سيخبركم تيخيكس الأخ الحبيب والخادم الأمين، الذي هو عبد معي في الربّ الذي
أرسلته إليكم لهذا بعينه، ليعرف أحوالكم ويعزّي قلوبكم مع أونسييموس الأخ الأمين الحبيب
الذي هو منكم. فهما يخبرانكم بجميع ما وقع هنا، يسلم عليكم أرسترخس الأسير معي
ومرقس نسيب برنابا الذي أخذتم في حقّه وصايات. فإذا قدّم إليكم فاقبلوه. ويسوع الملقّب

بيستس، الذين هم من أهل الختان، وهم وحدهم معاونون لي في أمر ملكوت الله، وقد كانوا لي تعزية، يسلم عليكم لوقا الطبيب الحبيب وديماس، سلموا على الإخوة الذين في اللاذقية، وعلى نفاس والكنيسة التي في بيته، وبعد تلاوة الرسالة عندكم اعتنوا بأن تُتلى في كنيسة اللاذقيين أيضاً، وأن تتلوا أنتم تلك التي من اللاذقية، وقولوا لأرخبس: تأمل الخدمة التي تسلّمها في الربّ حتى تتمّها. السلام بخطّ يدي أنا بولس. اذكروا قيودي. النعمة معكم. آمين.

فصل شريف من بشارة القديس لوقا الإنجيلي البشير (١٠: ١٦-٢١)

قال الربّ لتلاميذه. مَنْ سمع منكم فقد سمع مني. ومَنْ احتقركم فقد احتقرني. ومَنْ احتقرني فقد احتقر الذي أرسلني. ورجع السبعون بفرح قائلين: يا ربّ إن الشياطين أيضاً تخضع لنا باسمك. فقال لهم: إني رأيتُ الشيطان ساقطاً من السماء كالبرق، وها أنا أعطيك سلطاناً أن تدوسوا الحيات والعقارب وقوة العدو كلّها وليس شيء يضرّكم، ولكن لا تفرحوا بهذا أنّ الأرواح تخضع لكم، بل بالأحرى افرحوا بأنّ أسماءكم مكتوبة في السموات. وفي تلك الساعة تهلّل يسوع بالروح وقال: أعترف لك يا أبت يا ربّ السموات والأرض، لأنّك أخفيت هذه عن الحكماء والعقلاء وكشفتها للأطفال. نعم يا أبت لأنّه هكذا حسنٌ لديك.

سيرة قديس

من ترجمة وإعداد مكاريوس جبّور وماري روز قاصوف.

القديسة سيلين

Sainte Céline de Meaux

سيلين أو سيلينا أو تشيلينا اسم لاتيني (Celina) يعني "ابنة السماء". ولدت سيلين حوالي سنة ٤٧٠، من أسرة رومانية نبيلة وغنيّة. وعاشت كلّ حياتها في منطقة مو (Meaux) الفرنسية. وبحسب المؤرّخين فقد التقت هذه القديسة بالقديسة جنيفاف (Geneviève) خلال مرورها بمدينة مو، وكانت آنذاك تعاني من رغبة أهلها بتزويجها لشابّ نبيل وغنيّ، فدافعت جنيفاف عنها وحمتها، وصارت قدوتها في تكريس حياتها لخدمة الله والفقير، وأصبحت من رفيقاتها. ويُقال إنّها هربت صُحبة جنيفاف إلى كنيسة القديسة مريم التي في شاج (Notre-Dame de Châage) واختبأتا في المكان المخصّص

للمعمودية داخل الكنيسة، وأنّ أبواب الكنيسة قد أغلقت ورائهما بطريقة معجزة فلم يستطع أحد الوصول إليهما.

ارتدت سيلين ثوبًا قاتمًا يُشبه ثياب العذارى، وراحت تمارس أفعال الرحمة ومحبة الفقير.

وبما أنّها كانت ذات تربية نبيلة ورفيعة، فقد مارست تأثيرًا كبيرًا في محيطها الاجتماعي والمسيحي والسياسي، وهذا ما يُبرّر انتشار صيتها.

رقدت بالربّ في الثلاثين من تشرين الأوّل سنة ٥٣٠. وُقل جثمانها إلى كنيسة خاصة عُرفت على امتداد أجيال بأثنا كنسية القديسة سيلين. غير أنّ الظروف التاريخية، وما حصل في فرنسا من أحداث، عبر العصور، وخاصة خلال الثورة الفرنسيّة، أدّت إلى انتقال رفاتها، أكثر من مرّة، من مكان إلى آخر. أمّا اليوم فجزء من هذه الرفات لا يزال محفوظًا في كنيسة القديس نيقولاوس بمدينة مو، وجزء آخر نُقل إلى كاتدرائيّة المدينة.



نشرة الأحد

تصدرها رعية القديس جاورجيوس – زوق مكاييل

الأحد ٢٥ تشرين الأول ٢٠٠٩

العدد ٤٠٧

الأحد الخامس بعد عيد ارتفاع الصليب الكريم والمقدس وتذكار القديسين الشهيدين
مركيانوس ومرتيريوس الكاتيين

نشيد القيامة (باللحن الرابع)

إنّ تلميذات الربّ عرفن من الملاك، بُشّرى القيامة البهيجة، ونبذن القضاء على الجديّن،
وقلنّ للرسل مُفْتَخرات: لقد سُلِبَ الموت، ونهضَ المسيحُ الإله، واهبًا للعالم عظيم الرحمة.

نشيد القديسين الشهيدين (باللحن الرابع)

شهيداك يا ربّ، بجهادهما، نالا إكليل الخلود منك يا إلهنا، لأنّهما أحرزا قوتك،
فقهرا المضطهدين وسحقا تشامخ الأبالسة الواهي، فبتضرّعاتهما، أيّها المسيح الإله، خلّص
نفوسنا.

نشيد شفيع الكنيسة

القنطاق (باللحن الرابع)

يا نصيرة المسيحيين التي لا تُخزي، ووسيطتهم الدائمة لدى الخالق، لا تُعرضي عن
أصوات الخطاة الطالبين إليك، بل بما أنّك صالحة بادري إلى معونتنا نحن الصارخين إليك
بإيمان: هلمّي إلى الشفاعة، وأسرعني إلى الابتهاال، يا والدة الإله المحامية دائماً عن
مكرّميك.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل غلاطية (٢: ١٦-٢١)

يا إخوة، لعلمنا بأنّ الإنسان لا يُبرّرُ بأعمال الناموس، بل إنّما بالإيمان بيسوع المسيح،
نحن أيضاً أمناً بالمسيح يسوع، لكي نُبرّرَ بالإيمان بالمسيح لا بأعمال الناموس. إذ لن يبرّرَ
بأعمال الناموس أحدٌ من نوي الجسد. فإنّ كنا، ونحن طالبون التبرير في المسيح، نوجد
نحن أيضاً خطاة، أفيكون المسيح خادماً للخطيئة؟ حاشى. فإنّ عدتُ أبنى ما قد هدمتُ،
جعلتُ نفسي متعدّياً. لأني بالناموس متُّ للناموس، لكي أحيأ الله. إنّي مصلوبٌ مع المسيح.

وأنا حيٌّ، لا أنا بعد، إنّما المسيح حيٌّ فيّ، وما أحياه الآن في الجسد، إنّما أحياه في الإيمان بابن الله، الذي أحبّتي وبذل نفسه عنيّ.

فصل شريف من بشارة القديس لوقا الإنجيلي البشير (٢٧-٤٠)

في ذلك الزمان، لما أتى يسوع إلى بقعة الغدريين، استقبله رجل من المدينة به شياطين من زمان طويل. ولم يكن يلبس ثوبًا ولا يأوي إلى بيت، بل إلى القبور. فلما رأى يسوع صاح وخرّ له وقال بصوت عظيم: ما لي ولك يا يسوع ابن الله العليّ؟ أطلبُ إليك ألا تُعدّني. فإنّه كان يأمرُ الروح النجس أن يخرج من الإنسان، إذ كان قد استحوذ عليه من زمان طويل. وكان يُربط بسلاسل وقيود ويُحرس، فيقطع الرُبط ويسوقه الشيطان إلى البراري. فسأله يسوع قائلاً: ما اسمك؟ فقال: جَوْقة، لأنّ شياطين كثيرين قد دخلوا فيه. وطلبوا إليه أن لا يأمرهم بالذهاب إلى الهاوية. وكان هناك قطعُ خنازير كثيرةٍ ترعى في الجبل. فطلبوا إليه أن يأذن لهم بالدخول فيها، فأذن لهم. فخرج الشياطين من الإنسان، ودخلوا في الخنازير، فوثب القطيع عن الجرف إلى البحيرة فاختنق. فلما رأى الرعاة ما حدث، هربوا وذهبوا، وأخبروا من في المدينة وفي الحقول. فخرجوا ليروا ما حدث. وأتوا إلى يسوع، فوجدوا الإنسان الذي خرجت منه الشياطين جالسًا عند قدمي يسوع، لابسًا صحيح العقل، فخافوا. وأخبرهم الناظرون كيف أبرئ المعترى. فسأله جميع جمهور بقعة الغدريين أن ينصرف عنهم، لأنّه استحوذ عليهم خوفٌ عظيم. أمّا هو فركب السفينة ورجع. فجعل يطلب إليه الرجل الذي خرجت منه الشياطين أن يكون معه، فصرفه يسوع قائلاً: إرجع إلى بيتك، وحدّث بما صنع الله إليك. فذهب وهو ينادي في المدينة كلّها بما صنع إليه يسوع.

سيرة قديس

من ترجمة وإعداد مكاريوس جبّور وماري روز قاصوف.

القديس ألفرد الكبير ملك ويسكس (Wessex)

Saint Alfred le Grand

Sant'Alfredo il Grande

(Alfred the Great)

لم يعرف تاريخ المملكة المتحدة، القديم والحديث، ملكًا بمكانة ومستوى ألفرد الذي استحقّ وحده دون سواه من سائر ملوك إنجلترا لقب "الكبير" أو "العظيم". ولكي نتعرّف على هذا الملك الكبير، يجب أن نعود بتاريخ إنجلترا قليلاً إلى الوراء.

بدايةً، كانت إنجلترا لا تزال مجموعة من الممالك المتجاورة، بل المتلاصقة، وكان لكلّ مملكة منها نمط مختلف من الحياة، وتقاليد خاصّة. ولم تكن المسيحيّة الكاثوليكيّة قد عمّت جميع أرجاء هذه الممالك. أضف إلى ذلك أنّ تأثير الإيرلنديين على شعوب إنجلترا كان كبيراً خاصّة من الناحية الدينيّة.

إنّ التحوّل الأكبر في حياة إنكلترا بدأ منذ مطلع القرن السادس الميلاديّ، حيث عمّ انتشار المسيحيّة، وراجت الحركة الفكريّة التي شيدّ معظم صرحها على أساس جمع ما نقل شفهيّاً قبل أن يُوضع في قالب نصّيّ.

هذا وإنّ ممالك إنكلترا كانت، كغيرها من البلاد الأوروبيّة، تعاني من هجوم الأعداء، والدنماركيين تحديداً. ولقد استطاع الدنماركيون هزم الإنجليزيين واحتلّوا إنجلترا. وفي سنة ٨٧١ كانت الأجواء في غاية الاشتعال، عندما توفيّ ملك ويسّاكس (Wessex) إثيريد (كانت أهمّ جميع الممالك وأقواها)، فخلفه ألفرد. وتجدر الإشارة إلى أنّ انتقال الحكم بالوراثة لم يكن رائجاً إنجلترا في ذلك العصر.

تسلّم ألفرد زمام الحكم ليرى نفسه أمام كمّ من المشاكل المستحيلة الحلّ، أهمّها احتلال أرضه. فكان تنظيم الجيش أولى اهتمامته. وهكذا استطاع بقيادته وحكمته وتنظيمه دحر الدنماركيين سنة ٨٩٧. وبعد تحرير البلاد، بدأ بتقوية دفاعات المدينة، وتحصين حدودها.

وكان ألفرد شخصاً مرفه الحسّ، رقيق القلب، سامي الأخلاق، عميق الإيمان، فكرّس جميع هذه الخصال من أجل توطيد العدل وصون الحرّيّة والاعتناء بكلّ فرد، حتّى إنّه لُقّب بحامي الفقراء.

واتّصل ألفرد بسائر ملوك بريطانيا وبالبابا في روما وبالخليفة العبّاسيّ في بغداد. واهتمّ بالتعليم، فاستدعى الرهبان من إيرلندا وشيّد الأديرة، واستقدم العلماء من أوروبا، وأعاد إحياء اللغة اللاتينيّة. وكان أوّل من بدأ بالترجمة إلى الإنجليزيّة، فنقل هو شخصياً كتابات البابا غريغوريوس الكبير.

ويُعتبر ألفرد بحق مؤسس الثقافة الإنجليزيّة وواضع تاريخها. واهتمّ بالموسيقى والفلسفة والقانون. وترك العديد من المؤلفات أهمّها ترجمته لتاريخ الكنيسة، وكتاب تعزية الفلسفة لبونيسيوس. ونُسب إليه مجموعة كبيرة من الترانيم الدينيّة.

عاش ألفرد حياته كلّها متواضعًا وبسيطًا ومؤمنًا ومنفتحًا على الآخرين، ومحبًا للفقراء والمحتاجين. وتوفي في السادس والعشرين من تشرين الأوّل سنة ٨٩٩ (ومنهم من قال إنّه توفي سنة ٩٠٠ أو ٩٠١). ودُفن في كاتدرائيّة ونشستر القديمة، ثمّ تمّ تشييد كنيسة خاصّة ليوضع فيها جثمانه. فنُقل إلى كاتدرائيّة هايد شمال ونشستر. وفي سنة ١٧٨٨ تبعثرت عظامه بسبب تغيير الأوضاع السياسيّة. وتمّ العثور عليه من جديد سنة ١٨٦٠، وأعيدت إلى كاتدرائيّة هايد. وفي سنة ١٩٩٩ تمّ الكشف عليها وتأكيد وجود ما تبقى منها في مكانه. شغل ألفرد مساحة كبيرة في تاريخ الفكر البشريّ عموماً والإنجليزيّ خصوصاً، واحتلّ مكانة مرموقة في الأدب والسينما.

تُعبد له الكنيسة اللاتينيّة في السادس والعشرين من تشرين الأوّل.

نضع هنا لائحة بأهمّ الأعمال عن الملك ألفرد الكبير.

سنة ١٧٤٠ نشر توماس أوغطين آر ن (Thomas Augustine Arne) عمله

المسرحيّ الدراميّ بعنوان ماسك أوف ألفرد (The Masque Of Alfred).

وسنة ١٨٨٦ أصدر جورج ألفرد هيني (George Alfred Henty) كتابه التاريخيّ

"ذو دراغون أند ذو رافين" (The Dragon and the Raven, The Days of King

Alfred)، الذي حاز على شهرة واسعة ولا تزال تتوالى طبعااته وكانت آخرها سنة

٢٠٠٧.

وسنة ١٩٦٤ أصدر فالتر هودغس (C. Walter Hodges) رواية "ذو نايمسك" (The

Namesake: A Story of King Alfred) وهي حياة الملك ألفرد.

وسنة ١٩٦٧ أصدر فالتر هودغس عينة رواية ثانية حملت عنوان "ذو مارش كينغ"

(The Marsh King).

وسنة ١٩٦٩ ضجّ العالم بفيلم "ألفرد ذو غريت" (Alfred the Great) الذي أنتجه

(Clive Donner) وقام بدور البطولة فيه دافيد هيمينجس (David Hemmings) وميكايل

يورك (Michael York).

وتخليدًا لذكراه سُمّيت جامعة ونشستر سنة ١٨٤٠ على اسمه. وسنة ٢٠٠٤ أعطت
جامعة نيويورك اسمه على إحدى كليّاتها.
وأقامت جامعة ليفربول جناحًا خاصًا به.

